

العدد ٣١٤

الطبعة السادسة

الكفيل



الجريدة اللبنانية للثقافة والفكر

الخميس ١١ شباط ١٩٩٧ م ٢١ تموز ٢٠٠٧ م

اسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة



﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ، بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ البقرة: ٨٠-٨٢

﴿وَقَالُوا﴾ يعني اليهود ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ﴾ أي نار جهنم في الآخرة ولن ندخلها ﴿إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ أي قليلة، أربعين يوماً عدد أيام عبادة العجل، وقيل: قالوا: مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما نُعَذَّب مكان كل ألف سنة يوماً، فردَّ الله عليهم ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد: ﴿أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ بما تقولون من أن عذابكم على كفركم منقطع غير دائم، ﴿فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ﴾ فالله لا ينقض عهده وميثاقه؟ ﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْبَاطِلَ جَهْلًا مِنْكُمْ بِهِ وَجَرَاءَ عَلَيْهِ﴾ ﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ أي إن نسبتكم إلى الله بأنه يعذبكم أياماً قليلة، إنما هو اعتباطي وبدون علم ﴿بَلَى﴾ ليس الأمر كما قلتم، بل لكم عذاب دائم أبدي ﴿مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ أي عمل عملاً سيئاً، كأنه اكتسبه، وقيل المراد من السيئة هنا الشرك والكفر ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ أي ذنوبه ولا يكون معه طاعة يستحق بها الثواب، تشبيهاً بما أحاط بالشيء من كل وجه. ولو كان معه شيء من الطاعات، لكان مستحقاً للثواب فلا تكون السيئة محيطة به، ﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ ملازمون لها ﴿هُم فِيهَا خَالِدُونَ﴾ دائمون فيها ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالله تعالى، وصدقوا النبي صلى الله عليه وآله ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ التي أوجبها الله تعالى ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾، قال الشيخ الطوسي: وظهرها يمنع من أن مرتكب الكبيرة مخلد في النار، لأنه إذا كان مؤمناً مستحقاً للثواب الدائم، فلا يجوز أن يستحق مع ذلك عقاباً دائماً، لأن ذلك خلاف ما اجمع المسلمون عليه.

نَعَمْ الْعَلِيّ، وَنَعَمْ الْأَسْمُ وَاللَّقَبُ
الباذخان: جَنَاحُ الشَّمْسِ ظِلُّهَا
لا قبل، لا بعد، في "بيت الحرام"، شَدَا
يَوْمَ الْفَسَادِ طغى، والكُفْرُ منتشرٌ
الله كَرَمُهُ، لا "للسجود" لها
منذورة نفسه لله، ما سَجَدَتْ
هو الإمام، فتى الإسلام توأَّمَهُ
تَلَقَّفَ الدِّينَ سَبْقًا يُوَرِّجُهُ
عشيرته، ورفيق الدرب، "كاتبه"
بديله، في "فراش الدرب"، فارسه
سيف الجهاد، فتى، لولاه ما خَفَقَتْ
إِنْ بَرَدَتْ هُدْنَةُ "التنزيل" ساعده
أيامٌ "بدر" "خنين" "خندق" "أحد"
والخيل تنهل في حرب اليهود دماً
ولو كان عاصِرَ عيسى في مسيرته
لثَّارَ كالرعد يهوي ذو الفقار على
ما كان درب، ولا جَلَدٌ وَجُلُجْلَةٌ
تَجَسَّدَتْ كُلُّ أَوْصَافِ الْكَمَالِ بِهِ
الصفح والعفو بعض من شمائله
مَحَجَّةُ النَّاسِ، أَقْضَاهُمْ وَأَعْدَلُهُمْ
يصوم، يطوي، وزهد الأرض مطمحه
يَخْتَالُ فِي ثَوْبِهِ الْمَرْقُوعِ، مرتدياً
مَنْ رَضِعَ الْهَامَ بِالتَّقْوَى، فَإِنَّ عَلِيَّ
على منابرهِ، أَشَدَّاءُ خَاطِرِهِ
وَمِنْ مَنَائِرِهِ، أَخْجَى أَوَامِرِهِ
إِنْ غَرَدَ الصَّوْتُ هَدَاراً "بقاصعة"
أو استغاثت به الآيات كان لها
يَذُودُ عَنْ هَادِيَاتِ الشَّرْعِ، يَعْصِدُهَا
هو الوصي على الميثاق، مؤتمنٌ
هو الخليفة، ما شأن "السقيفة" إِنْ
"أَنْذَرَ عَشِيرَتَكَ الْفَرَبِيَّ" فَأَنْذَرَهَا
مَا غَرَّهُ الْغَنَمُ، فاغتابوا فتجعَّه
شَتَانٌ بَيْنَ لُطَى الْمَفْجُوعِ، يُرْهِبُهُ
وبين مَنْ هَامَ فِي أَحْلَامِهِ شَغَفًا
ما هَمُّ أَنْ يَسْتَحَقَّ الْغَنَمُ، ما سَلِمَتْ
فكان للخلفاء، الدرع واقية
لولا علي، لما استقوى بها عمر
وكان من خطر "الإقطاع"، أَنْ هُتِكَتْ
قف... هل تساءلت كيف المسلمون غدوا
وكيف زلت خطي الإسلام، وانحرفت
أين التعاليم...؟ والقرآن مندثرٌ

يا مَنْ بِهِ يَشْرُبُ الْأَصْلُ وَالنَّسَبُ
والهَاشِمِيَّانِ: أُمُّ حَرَّةٌ وَأَبُ
طِفْلٌ، وَلَا اعْتَزَّ إِلَّا بِأَسْمِهِ رَجَبُ
وَعَطَسَ الشُّرُكُ، وَالْأَوْثَانُ تَنْصَبُ
وَلَا بِمَكَّةَ أَصْنَامٌ وَلَا نُصَبُ
إِلَّا لِرَبِّكَ هَامٌ، وَانْطَوَتْ رُكَبُ
منذ الولادة، أَيْنَ الشُّكُّ وَالرَّيْبُ؟
صدرُ النَّبِيِّ، وَبَوَّحَ الْوَحْيُ يَكْتَسِبُ
في الحرب والسلام، فهو السَّاطِعُ الشَّهْبُ
وليت غزوته، والجحفل اللجج
للدعوة الله، راياتٌ وَلَا قُطْبُ
كان القتال على "التأويل"، والغلبُ
والليل تحت صليل الزحف ينسحبُ
ويومٌ "خير" كَادَ الْمَوْتُ يَرْتَعِبُ
ومريمٌ في خطي الألام تتحجبُ
أعناقٌ "بيلاطس البنطي"، وَمَنْ صَلَبُوا
وَلَا صَلِيبٌ، وَلَا صَلْبٌ وَلَا خَشَبٌ.
في ومض ساعده الإعصار والعطبُ
وبعضه البر، أَمْ مِنْ بَعْضِهِ الْأَدْبُ
أدق، أنصف، أدعى، فوق ما يجبُ
والخل مأكله، والجوع والعُشْبُ
عباءة الله، فَهِيَ الْغَايَةُ الْأَرْبُ
أقدامه، يُسْفَحُ الْإِيرِيزُ وَالذَّهَبُ..
ومن جواهره، الصِّدَاحَةُ الْخُطْبُ
ومن منائره، تَسْتَمْطِرُ الْكُتُبُ
كالبحر هاج، وهلت ماءها السُّحْبُ.
روحاً على الراح، يا أسخاه ما يهبُ...
والحق كالصبح، لا تلهو به الحجبُ
على تراث نبي الله، مَنَدَبُ
طغت على إهلها الأهواء والرتبُ
وقال ربك قولاً فوق ما طلبوا
على الرسول، ودمع القلب ينسكبُ
هول الفراغ، وذاك المشهد العجبُ
فراح يلعب فيه العرض والطلب...
للمسلمين أمورٌ، وانجلت نوبُ
وللخلافة ظلاً، ليس يختجبُ
يوم "النفي" ولولا المرشد النجبُ
أركان أُمته، والشعب منشعبُ
من بعد بُعدك...؟ فاسأل ما هو السببُ
عَمَّا وَقَّتَهُ رَمُوشُ الْعَيْنِ وَالْهَيْدُ
والشرع يحكم فيه الطيش واللعبُ

وفاة الشيخ محمد جواد البلاغي في ٢٢ شعبان



وُلد في مدينة النجف الأشرف سنة ١٢٨٢ هجرية، وتوفي فيها ودُفن. وآل البلاغي بيت علم وفضل وأدب ونجابة، أخرج كثيراً من العلماء والأدباء، منهم هذا الرجل: الشيخ محمد جواد ابن الشيخ حسن البلاغي.

أتم الشيخ محمد جواد دروسه على أيدي أعلام عصره، كالشيخ محمد طه نجف والشيخ ملا كاظم الخراساني. وكانت هجرته إلى سامراء على عهد الميرزا محمد تقي الشيرازي زعيم الثورة العراقية، فقصى هناك عشرة أعوام مُصاحباً له، ثم غادرها عند

احتلال الجيش البريطاني لمدينة سامراء، فقصد الشيخ البلاغي الكاظمية ومكث فيها سنتين، شارك خلالها في التبليغ للنهضة ضد الاحتلال المستعمر، مسانداً أعلام الثورة ومحرّضاً على تحقيق الاستقلال الكامل. ثم بارح الكاظمية المقدسة عائداً إلى موطنه النجف الأشرف، ليواصل خدماته في مجال التأليف.

قالوا في الشيخ البلاغي:

• ذكره السيد محسن الأمين في (أعيان الشيعة) فكتب: كان عالماً فاضلاً، أديباً شاعراً، حسن العشرة سخي النفس، صرف عمره في طلب العلم وفي التأليف والتصنيف، صنّف عدّة تصانيف في الردود. ثم ذكر مؤلفاته وعدّها ثمانية وثلاثين مؤلفاً، ما بين كتاب وحاشية ورسالة عملية وردّ، منها: رسالة في بطلان العول والتعصيب - في الإرث، العقود المفصلة في حلّ المسائل المشككة، حاشية على المكاسب، رسالة في ردّ الفتوى بهدم قبور أئمة البقيع (عليهم السلام)، الهدى إلى دين المصطفى (صلى الله عليه وآله)، نصائح الهدى في الردّ على البهائية، مصابيح الهدى في ردّ القاديانية، نسمات الهدى، آلاء الرحمان في تفسير القرآن، أجوبة المسائل البغدادية.. وغيرها.

ثم الرحيل

في الثاني والعشرين من شهر شعبان المعظم عام ١٣٥٢هـ، انقلب الحال في مدينة النجف الأشرف، حين سُمع نبأ وفاة الشيخ محمد جواد البلاغي، فخرج الناس حشوداً في حداد وعزاء، يشيعون هذا العالم أكرم تشييع، حتّى يُدفن في إحدى غرف صحن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وحتّى تُهال عليه أكاليل من شعر الرثاء من قِبَل أعلام عصره بقصائد مؤثرة.



هذكَرات تاريخية

الخامس عشر من شعبان

من سنة: ٣٢١ للهجرة توفي العالم النحوي محمد بن الحسن المعروف بابن دريد صاحب كتاب جمهرة اللغة وغيره.

وفيه: من سنة ٣٢١ للهجرة توفي العالم الكلامي عبد السلام بن محمد المعروف بابي هاشم الجبائي وهو من اكابر فرقة المعتزلة.

التاسع عشر من شعبان

من سنة: ٥ أو ٦ للهجرة وقعت غزوة بني المصطلق بين النبي صلى الله عليه وآله وبين قبيلة خزاعة التي يرأسها الحارث بن ابي ضرار والد جويرية زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله، تزوجها بعد أسرها وعتقها.

الحادي والعشرون من شعبان

من سنة: ٥٠٦ للهجرة ولد المؤرخ النسابة أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني المروزي الشافعي صاحب كتاب الأنساب.

الثاني والعشرون من شعبان

من سنة: ٥٨٨ للهجرة توفي الشيخ الأجل قطب المحدثين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني صاحب كتاب مناقب آل أبي طالب وغيره.

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

منه يكفيك أن تقضي المقدار المتيقن فقط، وإذا كنت عالماً بوجود الصوم فتجنب الكفارة أيضاً. والحكم كذلك أيضاً - على الاحوط - إذا كنت جاهلاً مقصراً متردداً في ذلك، وكيفيك في الكفارة أن تطعم ستين مسكيناً عن كل يوم ٧٥٠ غراماً حنطة أو دقيقها. وكذا يجب عليك في الفرض أن تدفع فدية تأخير القضاء عن العام الأول وكيفيك فيها دفع ٧٥٠ غراماً حنطة لمسكين. ولا يمكن استنابه الغير للقضاء مادامت حياً.

السؤال: هل يجوز لشخص مطلوب قضاء صوم أن يصوم استنجاراً لشخص آخر وإذا كان جائزاً هل فيه كراهة؟

الجواب: يجوز وليس فيه كراهة.

السؤال: رجل يصوم وهو لا يعلم أن الجنابة العمدية تفسد الصوم، فهل يجب عليه القضاء؟

الجواب: يجب عليه القضاء، ولا كفارة عليه، إذا كان واثقاً من عدم مفسديتها، أو لم يكن ملتفتاً إلى ذلك.

السؤال: هل يحق لمن يرجع إلى بلده قبل الزوال أن ينوي صوم ذلك اليوم قضاءً؟

الجواب: نعم إذا كان ممكناً طبعاً.

السؤال: هل لي أن أصوم الصوم المستحب مثل أيام شهر رجب والنصف من شعبان أو يجب أن أقضي أولاً؟

الجواب: لا يجوز التبرع بالصوم لمن عليه قضاء شهر رمضان.

السؤال: ما هو الواجب الشرعي على الشخص الذي لم يصم لعدة سنوات ثم انتبه إلى ذلك في حالة علمه بوجود الصوم وفي حالة جهله بوجود الصوم؟

الجواب: إذا كان إفطاره عن جهل بالحكم غير مردد فيجب القضاء فقط وأما من تعمّد الأكل والشرب وغيرها مع علمه بالمفطرة فتجب الكفارة أيضاً وكذا إذا كان جاهلاً مقصراً مردداً على الاحوط.

السؤال: أنا شاب قد أصابني سنة صيامي أي فعلت شيء محرّم ولكني لم أعلم أنه هناك صيام شهرين متتاليين أو إطعام ستين مسكيناً واني قد تبت إلى الله وتذكرت ذنبي ولكني أعلم أنني لم أكن أعرف فما هو الحكم الشرعي؟

الجواب: إذا كنت قد أظرت عمداً في شهر رمضان مع علمك بالمفطرة فيكفي أن تطعم ستين مسكيناً عن كل يوم ٧٥٠ غرام حنطة أو دقيقها بل وكذا إذا كنت جاهلاً مقصراً متردداً في المفطرة ولا يسقط الكفارة بالجهل بوجوبها كما يجب قضاء صوم اليوم الذي أظرت فيه.

السؤال: امرأة تهاونت عن قضاء صيام شهر رمضان ٣ سنوات، وتنوي الآن القضاء، فهل يكفي أن تنوي القضاء بشكل عام أم يجب أن تراعي الترتيب في القضاء؟ وما هي كفارة تأخيرها للقضاء (بالدراهم)؟

الجواب: لا يجب الترتيب وكفارة التأخير عن كل يوم إطعام مسكين واحد يدفع له ٧٥٠ غراماً من طحين أو خبز أو أرز أو تمر أو نحوها ولا يكفي دفع المال نعم يمكنك مراجعة من تثقن به من العلماء ودفع المال له.

السؤال: هل تجب الكفارة في حالة تعمد الإفطار في صيام القضاء وذلك قبل أذان المغرب بساعتين؟

الجواب: نعم تجب وكفارته إطعام عشرة مساكين تدفع لكل واحد على الأقل ٧٥٠ غراماً من طحين أو أرز أو تمر ونحوها فإن عجزت صمت ثلاثة أيام.

السؤال: هل الإفطار المتعمد في قضاء شهر رمضان قبل الزوال يوجب الكفارة؟

الجواب: لا يوجبها.

السؤال: هل يجوز الإفطار بعد الظهر في صوم القضاء؟

الجواب: لا يجوز في القضاء وفيه كفارة إطعام عشرة مساكين.

السؤال: هل يجب صوم ٣ أيام متوالية في كفارة الإفطار بعد الزوال في قضاء شهر رمضان؟

الجواب: كفارته إطعام عشرة مساكين فان عجز فصيام ثلاثة أيام ولا يجب التتابع.

السؤال: إذا كان على الإنسان قضاء شهر رمضان، فهل يجوز له أن يتطوع بقضاء الصيام عن والده أو والدته أو عن غيرهما؟

الجواب: لا يجوز إلا إذا كان ما يريد قضائه من الصيام الفريضة كقضاء شهر رمضان.

السؤال: إذا أكلت سهواً ونسياناً في قضاء شهر رمضان فهل ذلك مبطل للصوم.

الجواب: ليس يبطل.

السؤال: أنا شاب ابلغ من العمر ٢٤ سنة كنت أيام الجهل أفطر بعض أيام شهر رمضان من سن ١٢ - ١٨ سنة لكن بعد ذلك تبت والحمد لله والتزمت بعد أن تعلمت الكثير من أمور ديني ولا أعلم كم عدد الأيام التي أفطرتها وسؤالي هو هل يجب علي القضاء مع العلم أن التوبة تجب ما قبلها؟ وإذا كان واجب علي القضاء هل هناك كفارة؟ وهل يمكن أن ادفع لشخص يصوم بدلي عني؟

الجواب: القضاء واجب على كل حال وإذا ترددت في عدد ما فاتك

مَنْ حَرَّمَ الْمَتْعَةَ

د. احسان الغريفي

وجاء في كنز العمال: «عن الشفاء ابنة عبد الله أن عمر بن الخطاب نهى عن المتعة فأغلظ فيها القول ثم قال: إنما كانت المتعة ضرورة» (٩).

فكل هذه الآثار التي روتها كتب السنة تنسب المنع إلى عمر بن الخطاب، فهل يجوز ترك ما أحله الله تعالى ورسوله ﷺ إرضاء لشخص أو لقوم؟ قال الله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ (الأحزاب/٣٦)

وروى مسلم في صحيحه:

«عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَمْرِ فَتَنَازَةٍ عَنْهُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَغَضِبَ حَتَّى بَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْغَبُونَ عَمَّا رَخَّصَ لِي فِيهِ قَوْلَ اللَّهِ لَا نَأْتِي أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً» (١٠).

هذا وسنذكر في

العدد القادم بقية

الآثار التي تثبت منع عمر

بن الخطاب للمتعة.

المراجع:

(١) أَيُّوُا: بمعنى اقطعوا.

(٢) صحيح مسلم: ٤٩٢ (كتاب الحج / باب في المتعة بالجماع والعمره، ١٤٥ -

(١٢١٧).

(٣) شرح معاني الآثار للطحاوي: ٢/٢١٣ (كتاب مناسك الحج / باب ما كان النبي (محرمًا في حجة الوداع/ح. ٣٠٦٤).

(٤) نفس المصدر السابق: ٢/٢١٣ (ح. ٣٦٠٥).

(٥) الكتاب المصنف في الآثار والأحداث لابن أبي شيبة: ٩/٣٠٠ (كتاب النكاح/باب ١٤٨، ح. ١٧٧٠).

(٦) مسند أحمد بن حنبل: ٣/٣٩٨ (مسند جابر بن عبد الله/ح. ١٤٤٩٢).

(٧) المصنف لعبد الرزاق: ٧/٣٩٨ (باب المتعة/ح. ٤٩٩/٧).

(٨) نفس المصدر السابق: ٧/٤٠٤ (باب المتعة/ح. ١٤١٢٤).

(٩) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي: ١٦/٢١٨ (كتاب النكاح/ المتعة، ح. ٤٥٧١٢).

(١٠) صحيح مسلم: ٩٩٧-١٢٨ (٢٣٥٦)، كتاب النكاح.

لقد ظهر مما تقدم في الحلقات السابقة وما سيأتي بأن المتعة أحلها الله تعالى في القرآن الكريم، ولم تنزل آية تحرمها أو تنسخها، وأن بعض الصحابة والتابعين تمتعوا وأفتوا بحليتها، وإنما صدر المنع من قبل عمر بن الخطاب، فهو الذي نسخ المتعة وحرمها، وقد بلغت الأخبار التي تصرح بتحريمه لها حد التواتر في كتب السنة وصحاحها، فمنها ما رواه مسلم بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: «عَلَى يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثِ مَتَّعَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ كَانَ يُحِلُّ لِرَسُولِهِ مَا شَاءَ بِمَا شَاءَ وَإِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ مَنَازِلَهُ فَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ، وَأَبْتُوا (١) نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ فَلَنْ أُوتِيَ بِرَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً إِلَى أَجَلٍ إِلَّا رَجَمْتُهُ بِالْحِجَارَةِ» (٢).

وروى الطحاوي بسنده عن عبد الله بن عمر: «قال: قال عمر: متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ أنهى عنهما وأعاقب عليهما متعة النساء ومتعة الحج» (٣).

وروى أيضاً بسنده عن سعيد بن المسيب: «أن

عمر بن الخطاب كان ينهى عن

متعة النساء ومتعة الحج» (٤).

وروى ابن أبي شيبة بسنده عن سعيد بن

المسيب: «قَالَ: نَهَى عُمَرُ، عَنْ مُتَعَتَيْنِ مَتْعَةَ النِّسَاءِ وَمَتْعَةَ الْحَجِّ» (٥).

وروى أحمد بن حنبل بسنده عن جابر: «قَالَ: «مُتَعَتَانِ كَانَتَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَنَاهَا عَنْهُمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَانْتَهَيْنَا» (٦).

وروى عبد الرزاق بسنده عن أبي الزبير قال: «سمعت جابرًا يقول

كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق أيام عهد النبي ﷺ وأبي

بكر حتى نهى الناس في شأن عمرو بن حريث» (٧).

وروى أيضاً عن سويد بن غفلة: «قال: سمعت عمر ينهى عن

متعة النساء» (٨).

تدبر مسيحي في القرآن

فاذا رأى الرسول يتكلم مع القوم كان يذهب ليدفعهم الى عكس ما يقوله ﷺ .. وقبل ١٠ سنوات من وفاة ابي لهب ، نزلت سورة في القرآن اسمها سورة (المسد) .. هذه السورة تقرر ان ابا لهب سوف يذهب الى النار ، اي بمعنى آخر ان ابا لهب لن يدخل الاسلام .. خلال تلك السنوات العشر، فان كل ما كان على ابي لهب ان يفعله هو ان يأتي امام الناس ، ويقول : محمد يقول اني لن اسلم ، وسوف ادخل النار .. ولكنني اعلن الان ، اني اريد ان ادخل في الاسلام ، واصبح مسلماً !! .. فهل محمد صادق فيما يقول ؟.. وهل الوحي الذي يأتيه ، وحي الهي ؟ . لكن ابا لهب لم يفعل ذلك تماماً ، رغم اصراره على مخالفة الرسول ﷺ في كل شئ .. لكنه لم يخالفه في هذا الامر ، ولم يسلم بل لم يتظاهر حتى بالاسلام !!

كانت لديه الفرصة في تلك السنوات العشر ان يهدم الاسلام بكلمة واحدة !! .. ولكن هذا الكلام ليس كلام محمد ﷺ ولكنه وحي من يعلم الغيب . يقول الدكتور ملير عن اية ابهرته لاعجازها الغيبي :

من المعجزات الغيبية القرآنية ، هو التحدي في المستقبل باشياء لا يمكن ان يتنبأ بها الانسان ، وهي خاضعة لنفس الاختبار السابق الا وهو falsification tests او مبدأ ايجاد الاخطاء حتى تتبين صحة الشئ المراد اختباره .. وهنا سوف نرى ماذا قال القرآن عن علاقة المسلمين مع اليهود والنصارى .

ان القرآن يقول ان اليهود هم اشد ان الناس عداوة للمسلمين .. وهذا مستمر الى وقتنا الحاضر ، فاشد الناس عداوة للمسلمين هم اليهود .

ويكمل الدكتور ملير قائلاً : ان هذا يعتبر تحدياً عظيماً .. ذلك ان اليهود لديهم الفرصة لهدم الاسلام بامر بسيط ، الا وهو معاملة المسلمين معاملة طيبة لبضع سنين ، ويقولون عندها : ها نحن نعاملكم معاملة طيبة ، والقرآن يقول اننا اشد الناس عداوة لكم ، اذن فالقرآن على خطأ ! .. ولكن هذا لم يحدث خلال ١٤٠٠ سنة ولن يحدث ابداً !! ..

أيضاً من الآيات التي وقف الدكتور (ملير) عندها طويلاً ، هي الآية رقم ٣٠ من سورة الأنبياء : ﴿ أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حي أفلا يؤمنون ﴾ . يقول : إن هذه الآية هي بالضبط ، موضوع البحث العلمي الذي حصل على جائزة نوبل في عام ١٩٧٣ .. وكان عن نظرية الانفجار الكبير ، وهي تنص أن : الكون الموجود هو نتيجة انفجار ضخمة ، حدث منه الكون بما فيه ، من



كان من المبشرين النشطين جداً في الدعوة إلى النصرانية وأيضاً من الذين لديهم علم غزير بالكتاب المقدس Bible .. هذا الرجل يحب الرياضيات بشكل كبير ، لذلك يحب المنطق أو التسلسل المنطقي للأمور .

في أحد الأيام أراد أن يقرأ القرآن ، بقصد أن يجد فيه بعض الأخطاء التي تعزز موقفه عند دعوته للمسلمين للدين النصراني .. كان يتوقع أن يجد القرآن كتاباً قديماً مكتوباً منذ ١٤ قرن ، يتكلم عن الصحراء وما إلى ذلك .. لكنه ذهل مما وجد فيه ، بل واكتشف أن هذا الكتاب يحوي على أشياء لا توجد في أي كتاب آخر في هذا العالم .

كان يتوقع أن يجد بعض الأحداث العصبية التي مرت على النبي محمد ﷺ مثل وفاة زوجته خديجة رضي الله عنها أو ولادته .. لكنه لم يجد شيئاً من ذلك ، بل الذي جعله في حيرة من أمره : انه وجد أن هناك سورة كاملة في القرآن ، تسمى (سورة مريم) ، وفيها تشريف لمريم عليها السلام ، لا يوجد مثيل له في كتب النصارى ولا في أنجيلهم !!

وكذلك وجد أن عيسى عليه السلام ذكر بالاسم ٢٥ مرة في القرآن ، في حين أن النبي محمد ﷺ لم يذكر إلا ٥ مرات فقط ، فزادت حيرة الرجل .

اخذ يقرأ القرآن بتمعن اكثر لعله يجد مأخذاً عليه ، ولكنه صق بأية عظيمة وعجيبة ألا وهي الآية رقم ٨٢ في سورة النساء : ﴿ أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾ .

يقول الدكتور ملير عن هذا الآية : من المبادئ العلمية المعروفة في الوقت الحاضر هو : مبدأ إيجاد الأخطاء ، أو تقصي الأخطاء في النظريات ، إلى أن تثبت صحتها Falsification test ... والعجيب أن القرآن الكريم يدعوا المسلمين وغير المسلمين إلى إيجاد الأخطاء فيه ولن يجدوا .

يقول أيضاً عن هذه الآية : لا يوجد مؤلف في العالم يمتلك الجرأة ، ويؤلف كتاباً ثم يقول : هذا الكتاب خال من الأخطاء ، ولكن القرآن على العكس تماماً .. يقول لك لا يوجد أخطاء ، بل ويعرض عليك أن تجد فيه أخطاء ولن تجد .

سماوات وكواكب .

فالترق هو الشئ المتماصك ، في حين أن الفتق هو الشئ المتفكك ، ف سبحانه الله العظيم !.

من القصص التي ابهرت الدكتور (ملير) ويعتبرها من المعجزات : هي قصة النبي ﷺ مع ابو لهب .

يقول الدكتور ملير :

هذا الرجل (ابو لهب) كان يكره الاسلام كرها شديداً ، لدرجة انه كان يتبع محمد ﷺ اينما يذهب ، ليقفل من قيمة ما يقوله ﷺ ..

الطريق نحو ديمومة الحياة الزوجية

الحلقة الثالثة

إظهار المودة :

لا شك بأن المودة والحب يولدان مع الزواج ، فهناك اندماج وتفاعل ينشأ لدى الزوجين ويتروى مرور الأيام ؛ غير أن الإسلام يطلب من الرجل والمرأة إظهار حبهما المتبادل لتأكيد أولاً ولتجديده ثانياً . فقد

يرتكب الرجل أو المرأة خطأ ما فيفسر على غير حقيقته ، وعندها يولد الشك ؛ ولذا ومن أجل محو تلك الشكوك فإن إعلان الحب وإظهار المودة يعتبر عاملاً مهماً لتبديد ضباب الظنون . كما أن الحياة المشتركة تتطلب تفاهماً مستمراً من أجل تكامل الزوجين وبناء حياتهما المشتركة على أسس متينة وقوية . تعزيز المعنويات :

الحياة بحر متلاطم الأمواج ، زاخرة بألوان المحن التي تزلزل القلوب ، ولذا فإن على الزوجين الوقوف معاً في مواجهة ما يعترضهما من أمواج .

الرجل يناضل ويكافح من أجل لقمة العيش ويتحمل في سبيل ذلك ألواناً من المتاعب والضغوط التي قد تزلزل إيمانه بالحياة ؛ وهنا يبرز دور المرأة في بحث روح الثقة بنفسه وتشجيعه على مقاومة ما يعترضه من مشكلات .

إن المرأة ومن خلال وقوفها إلى جانب زوجها في معترك الحياة سوف تصنع بطلاً قادراً على تحدي كل ألوان المحن .

التعاون :

من المسائل المهمة في توفير الأمن العائلي هو التعاون بين الرجل والمرأة ، إذ ليس من اللياقة أبداً أن تقف المرأة مكتوفة اليدين وهي ترى زوجها يكافح ويكدح ويتصب عرقاً وينزف جهداً في سبيل توفير لقمة العيش الكريم .

وليس من المنطق مطلقاً أن يجلس الرجل في زاوية من البيت دون .



أساليب الإيحاء الأخلاقي

الحلقة الثالثة

٤ - تلبية احتياجاته : يتكل الطفل على أبويه في كل شؤونهم ، ولا يمكنه الاكتفاء ذاتياً ، والوقوف على قدميه . فهو كائن محتاج دوماً ومضطرب الاستعانة بالوالدين لتلبية احتياجاته . ونحن لا نقول بأن تلبية احتياجاته يكون مقروناً دوماً بالمنة وفرض الشروط ، لكننا نرى أن بعض الموارد تتيح لنا فرصة الإرشاد والتوجيه أثناء تلبية حاجاته . فعندما نذهب الى السوق لشراء الثياب ، أو عند تقديم أية هدية له أو حين اعطائه مصرفه اليومي أو الأسبوعي ، يمكن استثمار مثل هذه الفرصة ، وتأكيد بعض المسائل الأخلاقية عليه - فنطلب منه الطاعة والإنقياد في أمر معين . وتوجد لدى الطفل خصلة طيبة وهي رغبته في إرضاء والديه ومربية بشكل أو آخر ، حتى وإن كان في ذلك عمل شاق أو عسير .

٥ - الأحاديث العائلية : من الطبيعي أن تدور الأحاديث دوماً بين الزوج والزوجة والطفل الى جانبهما منصت لما يقولان ، أو مشغول باللعب في احد زوايا الغرفة ، الا أنه منتهى لما يدور بينهما من غير التدخل المباشر في ذلك . ومثل هذه الفرصة تتيح لهما طرح بعض المسائل الأخلاقية المستهدفة بشكل غير مباشر وتطبيقاً للمثل القائل « إياك أعني واسمعي يا جارة » . فيقول الأب مثلاً « أني استاء كثيراً من التصرف الفلاني ، أو أن الشخص الفلاني قام بعمل أزعجني كثيراً او إنني شعرت بكثير من الارتياح للعمل الفلاني الذي قام به أحد الأشخاص و ... الخ . وانطلاقاً من مشاعر التعلق بالوالدين والمربين ، يحاول الطفل الإصغاء الى حديثهما وإيجاد صيغة من التوافق بينه وبين الصورة المثالية التي يطرحونها في أحاديثهم ، وترتيب حركاته وسكناته بالشكل الذي يرضيهم . وهذا من السبل الناجحة في الإيحاء الأخلاقي .



السؤال الأول:

– متى وأين ولد الإمام الحسين عليه السلام؟ وكم كانت مدة حملته؟

السؤال الثاني:

– من هو أول من بكى على الإمام الحسين عليه السلام؟ وما هي أول صرخة صرخت على الحسين عليه السلام؟

السؤال الثالث:

– بماذا يستدل على عقل الرجل و على طهارة أصله؟

الأجابة موجودة أدناه



بل وضربها مثلاً لنا فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذَّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ» الحج: ٧٣.

قال باحثون في الولايات المتحدة الأمريكية إنهم توصلوا لمعرفة السر الذي يجعل من الصعب ضرب الذباب. ويعتقد الباحثون أن مقدره الذبابة على تفادي الضربات تعود لدماغها سريع التصرف والمقدرة على التخطيط مسبقاً. وأظهر تسجيل فيديو عالي السرعة أن الذبابة تتعرف على المصدر الذي يأتي منه الخطر وتعد لمسار الهروب. وصور الباحثون في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا مجموعة من محاولات إصابة الذباب، حيث اكتشفوا أن الذبابة تضع نفسها في موضع «ما قبل الطيران» بسرعة كبيرة خلال جزء من عشرة أجزاء من الثانية من تعرفها على الشخص الذي يستهدفها. فسبحان الذي أعطى للذبابة هذه القدرات الفائقة

هل تعلم

سورة الفجر

الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الفرقان
الحمد لله رب العالمين
الحمد لله رب العالمين
الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين
الحمد لله رب العالمين
الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

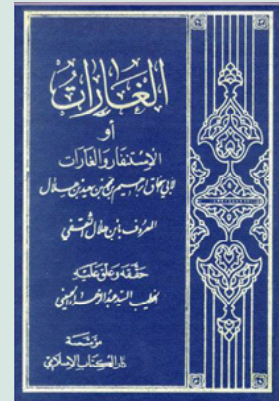
– من هو أول من بكى على الإمام الحسين عليه السلام؟ وما هي أول صرخة صرخت على الحسين عليه السلام؟

أن كلمة أثاقلتم في قوله تعالى: ﴿ أثاقلتم إلى الأرض ﴾ تشعر بأن الإخلاء إلى الأرض ، كسقوط الأثقال إلى الأسفل ، في أنها حركة (طبيعية) لا تحتاج إلى كثير مؤونة ، بخلاف الحركة إلى الأعلى ، فإنها حركة (قسرية) تحتاج إلى بذل جهد ومعاكسة للحركة الطبيعية تلك .. ولهذا ورد التعبير (بالنظر) في قوله تعالى: ﴿ انظروا في سبيل الله ﴾ .. (الفرار) في قوله تعالى: ﴿ فروا إلى الله ﴾ .. (المسارعة) في قوله تعالى: ﴿ سارعوا إلى مغفرة من ربكم ﴾ ، مما يدل جميعا على أن الوصول إلى الحق ، يحتاج إلى نثر وفرار ومسارعة .. وفي كل ذلك مخالفة لمقتضى الطبع البشري ، الميال إلى الدعة والاستقرار والتباطؤ .

أن من المعلوم كون النظر إلى الأجنبية من موجبات ظلمة الفؤاد كما نلاحظ أثر ذلك بالوجدان ، كالنار التي لا تحرق الدار ولكن تسود جنباتها .. ولكن هناك أشياء أخرى فيها (الملاك) نفسه ، وإن لم يكن (حراما) بالمعنى الفقهي للحرمة ، وذلك كمد البصر إلى ما ممتع به الآخرون من متاع الدنيا ، وتحديق النظر إليها ، والسؤال عن مظانها ، والحسرة على ما روي عن العبد منها ، كمن يمشي في السوق لينظر بحسرة إلى كل ما يراه ، (فيشغل) فؤاده بما تراه عيناه .. وقد حذر القرآن من هذه الحالة بوضوح إذ قال : ﴿ ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه

الغارات

لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي الأصفهاني، المتولد سنة ٢٨٣ للهجرة. سمي هذا الكتاب بالغارات وذلك لأن الغرض من تأليفه بيان الغارات التي شنها معاوية بعد معركة النهروان على الأراضي الخاضعة لحكم أمير المؤمنين عليه السلام. ولقد كانت الكتابة في هذا المجال في ذلك الزمان راجعة بين المؤلفين و علماء التاريخ. على الرغم من أن الغرض لتأليف هذا الكتاب هو ذكر الغارات، ولكن المؤلف كان ذا معلومات غزيرة وقدره كبيرة في التصنيف والتأليف فلذا ضمن الكتاب مطالب قيمة أهم من الموضوع الأصلي بحيث إن القارئ يحصل على فائدة من هذه المطالب الفرعية أكثر من الموضوع الأصلي. لقد كانت أغلب هذه المطالب – والتي كان يأتي بها المؤلف كمقدمة وتوطئة للدخول في أصل الموضوع – في صدد بيان مختصر عن حياة وسيرة أمير المؤمنين علي عليه السلام وطريقته في الإدارة والسياسة والأخلاق والتي تمثل درساً تربوياً.



الكفيل

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زوروا على الموقع www.alkafeel.net .راسلونا على nasra@alkafeel.net

تحرير: السيد محمد العطار
تصميم واخراج: أحمد السيلوي

دار الضياء للطباعة والتجفيف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٢